

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 43

محمد بن صالح العثيمين

الامام احمد رحمة الله ماذا فعل به يجر بالبغلة في الاسواق ويظرب بالسياق حتى يفتق. امام اهل السنة. حتى يفتق ومع ذلك لم يشن لم تشن هذه الاذية عزمه على ان يقول الحق - 00:00:01

لم يطلب منه شيء كثير. طلب منه ان يقول القرآن مخلوق. بس ومع ذلك ابد قال القرآن منزل غير مخلوق كما قال السحرة لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذى فطرنا فاقضى ما انت قاض انما تقضى هذه الحياة - 00:00:25

الامام احمد قال لا لا ابالي. ولأمت في الجهاد في نشر العقيدة السننية لو ان الامام احمد رحمة الله قال ولو بالتأويل ان القرآن مخلوقة، نظر ام مظلوم كما قال، يعظ العلماء نصر الله به الاسلام يوم المحنـة - 00:00:51

كما نصر الاسلام بابي بكر يوم الردة. شيخ الاسلام ابن تيمية ما الذي حصل له اوذي حبس عدة مرات. مات في السجن. كان يكتب وهو في السجن ينشر العلم في السجن - 00:01:20

فمنعوا عنه الدواة والقرطاس فجعل يكتب العلم على جدران السجن يكتب ما يفتح الله عليه وذكر عن نفسه ان الله فتح عليه علما عظيما لانه انقطع الى الله عز وجل - 00:01:44

يأتي اليه اصحابه ويأخذون ما كتبه ماذا فعل اعداء؟ منعوا اصحابه عنهم. فلا تدخلون على هذا الرجل تأخذون علمه. ومع ذلك صر وانقطع الـ تلاوة القرآن.. وكان: معه اخوه بدار سه القرآن - 03:02:00

الله ان به فقنا و اباكم و ابايه بالصالحب: المهم ان - 00:02:26

ان الصبر درجة عالية وانت بما من الله عليكم من العلم والحمد لله وفضلكم به على كثير من من عباده المؤمنين يجب عليكم ان تبت
العلم وان تنسى علـ. الـاذـ. فيه - 00:02:46

ف بذلك نقول الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة. فاي الانواع افضل؟ افضلها الصبر على طاعة الله ثم الصبر عن معصية الله - 00:03:01

ثم الصبر على اقدار الله هذا من حيث الاصل. من حيث الاصل. لكن قد يعاني الانسان من الصبر على الاقدار اكثر مما يعاني من الصبر على الامان فيؤدي من هذه الناحية من حيث المثلثة - 00:03:23

وقد يعاني من الصبر عن محارم الله اكثر مما يعاني من الصبر على اى شئ ؟ على طاعة الله. فيكون من هذه الناحية اكثرا اجرا. بسبب المنشقة عرفته؟ لكونه من حيث هو الاقسام من حيث هو افضلاها لما شاء الصبر على طاعة الله لله 42:03:00

ان الصبر على طاعة الله جامع بين امرتين بين حمل النفس الباطلة. على هذا العمل وبين حمل الجسد الظاهر على هذا العمل لأن الطاعة فعالة والفعل احتاج الى اعنة - 04:09

ووثانيا فعلاً ففيه امراض لكن الصبر عن معصية فيه عمل باطل فقط وهو حبس النفس عن الفعل ما فيه تعب بدني لا فيه لا رکوع
00:04:32 - 00:04:36

ولهذا صار اقل درجة. الصبر على الاقدار ما في لا هذا ولا هذا لانه ليس باختيارك اصيب الانسان بحادث فانكسرت رجله او يده. هل هم باختيارهم هذا ما هم ما هم باختيارهم فهم لما ما - 00:05:01

الانسان و اختياره. طيب الصابرين والصادقين. الصدق هو مطابق المطابقة للواقع - 00:05:25

المطابقة للواقع تسمى صدقا فالصادق هو الذي يكون خبره مطابقا للواقع. والكاذب خلاف ذلك طيب الصدق يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون مع الله ويكون مع عباد الله كم الاقسام؟ اربعة. يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون مع الله ويكون مع عباد الله -

00:05:53

اما الصدق بالقول فهو مطابقة القول الواقع فإذا قال لك جاء زيد وكان قد جاء فهو فهو مطابق للواقع فيكون صدقا والصدق من صفات المؤمنين والكذب من صفات المنافقين وقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على الصدق - 00:06:29

وقال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وما يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق. حتى لا يكتب عنده الله صديقا والصديقة ليست مرتبة دنية بل هي التي تلي - 00:06:58

مرتبة النبيين ولها كانت الصديقة في المرتبة الثانية من الذين انعم الله عليه من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين طيب هذا الصدق القول صدق الفعل ان يكون مطابقا للقلب بالفعل ان يكون مطابقا للقول. للقلب للقلب. فرجل - 00:07:20

يظهر لك المودة وقلبه يبغضك هذا صادق؟ رجل يظهر انه مؤمن ويصلح ويتصدق ويحضر مجالس العلم لكن قلبه منطوي على الكفر والعياذ بالله. هذا صادق؟ لا. هذا كاذب. كذبا فعليها اظهر - 00:07:58

ما يبطل. طيب. المثالان الان واحد مع عباده واحد مع الله. فالمنافق كاذب مع الله والذي يظهر لك التوجد وهو يكرهك هذا كاذب مع الناس لم يصدق معه. طيب اذا الصادقون الصادقين في قول الصادقين يشمل هذا وهذا الصدق في القول والفعل - 00:08:22

مع الله ومع عباد الله وقد امر الله عز وجل بالصدق في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين كونوا مع الصادقين. والنبي صلى الله عليه وسلم حث عليه حثا عظيما يطلق عليه علماء النحو. ايش - 00:08:54

الاغراء الاغراء وهو الطلب بحث وازعاج قال عليكم بالصدق وعاقبة الصادقين لا تخفي عليكم ولو لم يكن منها الا ذلك المثال الفزع فيما نعلم الذي جرى من كعب بن مالك رضي الله عنه وهلال ابن امية ومراث ابن الربيع - 00:09:18

حيث تخلعوا عن غزوته تبوك بدون عذر فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة راجعوا جاء المنافقون السطحيون يعتذرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم فيعذرهم لانه صلوات الله وسلامه عليه لا يعلم الغيب - 00:09:48

ولا يأخذ الناس الا في الظاهر. يعذرهم ويستغفر لهم ويولون. ويظنون انهم كسبوا يظنون انهم هم الاذكياء الذين جمعوا بين تهدئة النبي عليه الصلاة والسلام وتهذئة الكفار فصاروا اخوان للمسلمين في الظاهر واخوان للكافرين في الباطن. اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم - 00:10:14

ما قالوا انا كفرونا قالوا ان معكم يعني كفر زيادة يعني انهم كافرون ويعينون الكفار طيب اما كعب بن مالك رضي الله عنه فكان قد اوتى جدلا وخصوصة وجيدا في ذلك. لكنه امام من - 00:10:41

ليس امام بشر يستطيع ان يتخلص منه بحيلة لكنه بين يدي علام الغيوب عز وجل الذي لو كذب اليوم لفضحه غدا كما وقع في المنافقين قال الله عز وجل سيرحلون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم ل تعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجز ومواهم - 00:11:05

جزاء بما كانوا يكسبون اشده من هذا الذنب واسد من هذا العقاب؟ انهم رجس هذا الذنب والتقبير. العقاب ومواهم جهنم. جزاء بما كانوا يكسبون لكنه رضي الله عنه قال لن - 00:11:30

اتخلص بحيلة اليوم وبعد فيضحتني الله عز وجل غدا واحذر النبي عليه الصلاة والسلام بالحق بالصدق بالصدق فجاء التوقيع من الله عز وجل لامتحان هؤلاء الثلاثة. هجرهم النبي عليه الصلاة والسلام وامر بهجرهم - 00:11:56

وبعد ان مضى اربعين ليلة او اربعون ليلة بعد ان مضى اربعون ليلة امرهم ان يعتزلوا نسائهم حتى قال كعب رضي الله عنه لما جاءه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر اعتزال اهله قال اطلقه - 00:12:25

قال لا لكن اعتزله فهل قال والله هذى زوجتي من انام عنده الليلة او قال الحقي باهلكي الحقي باهله قال سمعا وطاعا سمعا وطاعة

صبروا هذا الصبر العظيم اولا على الصدق - 00:12:45

وثانيا على هذا الهرج الذي يقول كعب رضي الله عنه كنت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما ادرى احرك شفتنيه برد السلام عنه الله اكبر النبي عليه الصلة والسلام احسن الناس خلقا - 00:13:08

واعظم الناس بشاشة واحسن وظاء الناس ردا يسلم عليك كعب ولا يدرى هل رد السلام ام لا ويسلم على ابي قتادة ابن عمه وهو احب الناس اليه. يسلم عليه ولا يرد عليه. ابو قتادة - 00:13:28

مع انك لو جئت اليوم في عصبية نعم هل يترك ابن عمه لمثل هذه الامور؟ ها؟ ابدا. والعلم عند الله ما ما يترك. لكن ابو قتادة رضي الله عنه عليه شعب ويقول ما ما يرد عليه السلام - 00:13:46

تقول فقلت له انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله فقال بعد ان سكت هنيهة قال الله اعلم الله اعلم ما اتى بخطاب ما قال نعم ولا لا؟ قال الله اعلم والعلم عند الله ان ان ابا قتادة ما اراد - 00:14:06

بذلك جواب كعب انما اراد الخبر ان الله سبحانه وتعالى اعلم من كل احد ولكن بعد هذا الصبر العظيم ايش النتيجة نزول ايات تتلى في شأنهم الى يوم القيمة. لن ينسلكم ابدا - 00:14:29

يمكن ينسى من هو افضل منهم من الصحابة ولكن هؤلاء لا ينصرفون شفيف من فضلك الجزع العظيم على هذا الصبر. وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني وتاب على الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت - 00:14:47

الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ثم امر المؤمنين بمثله بان يكونوا مثلهم. فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:15:04

والهم ان الصدق خلق عظيم عالر فيه لا يناله الا من وفق حتى في الدرجة الثانية من انعم الله عليهم. لا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:15:24